باب الزراعة

تنظيف القطن قبل الحلج

يعلم كل ارباب الزراعة ان تنقية القطن من الورق اليابس والمبرومة وتنظيفهُ جيداً يزيد في ثمنهِ. وهذه التنقية يجب ان تبدأ في الغيط وقت الجمع ثم تعاد قبل ادخال القطن الى المخزن . وقد استنبطت مصلحة الاملاك الاميرية غربالاً يساعد على تنظيف القطن بسرعة وقالت وزارة الزراعة في نشرتها ان عملية التنظيف بالغربال تجري في اليوم الثاني بعد الجني بتمرير كل القطن الزهر على مائدة طولها اربعة امتار وعرضها متر جوانبها مرتفعة وارضها قدد من الخشب الدقيق سمك كل قدة منها سنتيمتران وبين كل قدة والتي تليها نحو سنتمتر وثلث فيوضع القطن الزهر على هذه القدد ويدحرج من جهة الى اخرى دواليك فتقع منهُ المبرومة والاوساخ . ويقال انهُ يمكن تنظيف نحو اربعين قنطاراً في اليوم

انتخاب تقاوي القطن

نشرت وزارة الزراعة نشرة شرحت فيها الطريقة التي جرت عليها مصلحة الاملاك الاميرية (الدومين) حتى انتجت قطناً يعادل احسن اقطان الدنيا وذلك بانتقاء تقاوي القطن في مزارعها واستمرارها على ذلك سنوات عديدة حتى كثرت عليها طلبات غزالي الاصناف العالية من القطن وتهافت الزراع على اخذ تقاويهم منها

وخلاصة الطريقة التي جرت عليها انها اشترت سنة ١٩١٢ تقاوي من اجود ما وجدت حينئذٍ من القطن الكلاريدس وزرعتها فوجدت ان بعض اشجار القطن يخالف سائر الاشجار اما بانهُ اعلى منها او بان اوراقهُ تخالف في شكلها اوراق سائر القطن فقلعت كل الاشجار التي شذَّت عن غيرها وشرعت في هذه التنقية حينما كان ارتفاع القطن قد بلغ نصف متر واستمرَّت عليهِ الى ان ظهر الوسواس

وحينما فتح من لوز القطن ما يقدر قطنهُ بقنطار الى نصف قنطار جمعت القطن من الشجرات المتوسطة الطول التي تحمل اكثر من غيرها من اللوز السليم الذي فتح تماماً وبذلك انتقت ما يكثر من القطن وما يكثر طرحهُ . ولم تجر حينئذٍ شيئاً من القطن الذي يخالف قطن السكلاريدس في لونهِ

وبعد جمع هذا القطن نشر على الاكياس ونزعت منهُ كل الفصوص الغريبة اي التي يكون لونها مخالفاً للون القطن السكلاريدس كأن تكون سمراء او ناصعة البياض او تكون بزورها ملساء مدببة من طرفها ولونها قاتماً

والقطن الذي انتخب بهذه الطريقة يحلج على حدة وبزورهُ هي التقاوي المنتقاة

الواردات الزراعية

كان ثمن الواردات الزراعية التي جلبها القطر المصري نحو ٢٨ مليوناً من الجنيهات سنة ١٩٢٠ فهبطت الى نحو ١٩ مليوناً من الجنيهات سنة ١٩٢١ كما ترى في هذا الجدول

	سنة ١٩٢١	سنة ١٩٢٠
الحيوانات والاغذية الحيوانية	١ ٣٦٢ ٤٦١	٣ ٠٨٠ ٧٩٣
الجلود على انواعها	٥٣٤ ٦٦٥	١ ٦٠٢ ٥١٩
الحبوب والدقيق ونحوها	١١ ٥٦٤ ٧٧١	١٣ ٢٨٥ ٠٠١
اطعمة اخرى مختلفة	١ ٣٥٢ ٨٥٣	٤ ٨٤٩ ٣٤٢
خمور وزيوت	٣ ٨١٧ ٥٥٧	٥ ٩١٧ ٦٣٤
والجملة	١٨ ٦٣٣ ٣٠٧	٢٧ ٧٣٥ ٢٨٩

ولا يعذر قطر زراعي كالقطر المصري اذا ابتاع هذا المقدار من المواد التي توجد فيهِ او يجب ان توجد فيهِ وتكون كافية بحيث تغنيهِ عن جلب شيء منها من الخارج. ولا يستثنى من ذلك الآن الا البترول وحسبي ان تصير منابعهُ المصرية كافية لمقطوعية البلاد . فاذا استطاع القطر ان يستغني عما ثمنهُ عشرة ملايين جنيه من الواردات الزراعية فهي ربح لهُ واكثر ما يكون ذلك في الحبوب والاثمار والزيوت والخمور

الصادرات الزراعية

اما الصادرات الزراعية فالمهم منها من حيث الاصدار القطن وبزرتهُ والكتان والبيض والتمر والبصل

فالقطن ملك الصادرات المصرية ولا بدَّ من ان يبقى كذلك أبد الدهر لان اقليم مصر من اصلح الأقاليم لزرع القطن وتربة مصر من اصلح التربات لنمو اجود انواع القطن . لكن اذا لم تعنَ الحكومة المصرية بحماية قطننا حتى يرتفع سعرهُ الى المستوى الذي يستحقهُ اي حتى يصير سعرهُ ثلاثة اضعاف سعر القطن الاميركي الذي من رتبتهِ فلا تجنى من زرعهِ الفائدة الكافية

والكتان لا شأن لهُ الآن ولكن ثبت لنا بالامتحان انهُ يمكن ان يزرع في القطر المصري كتان مثل اجود انواع الكتان التي تزرع في اوربا ولهُ سوق رائجة في اوربا واميركا. والتمر يجب ان يكون منهُ ريع كبير جداً ولا سيما اذا كثرت الاصناف الجيدة التي اشرنا اليها في مقتطف فبراير . والبيض تروج سوقهُ كثيراً اذا اقتنى الفلاحون دجاجاً كبير البيض. والبصل وسائر انواع الخضر يمكن التوسع في اصدارها اذا بكَّر الزراع في زرعها لانها ترسل الى الاسواق قبلما تظهر الخضر في بساتين اوربا

وعليهِ فلا يزال مجال الصادرات الزراعية واسعاً جداً اذا زادت العناية بانتقاء اجود الاصناف وبذلت العناية في ارسالها الى اسواق اوربا باكراً قبل غيرها

التعليم والتقدم الزراعي

رأت الدنمارك بعد حرب سنة ١٨٦٤ انهُ لا ينجيها ويرقى بها الاَّ التعليم المنتج مثل العلوم الزراعية فاصلحت زراعتها حتى تضاعفت غلاتها او زادت على المضاعف فقد كانت مساحة الارض التي تزرع حنطة ونحوها من الحبوب ١٨٠٠٠٠٠ فدان سنة ١٨٧١ فصارت ٤٥٠٠٠٠٠ فدان سنة ١٩١٢ وكان عدد البقر الحلابة فيها ٩٠٠٠٠٠ سنة ١٨٨١ فصار ١٣٠٠٠٠٠ سنة ١٩١٤ وكان عدد الخنازير فيها ٤٥٠٠٠٠ سنة ١٨٧١ فصار ٣٥٠٠٠٠٠ سنة ١٩١٤. وكان متوسط ما يصنع من لبن البقرة في السنة ٨٠ ليبرة سنة ١٨٦٤ فصار ٢٢٩ ليبرة سنة ١٩١٤. قال السر دانيال هول ان هذا التقدم الزراعي الكبير انما نتج من توسيع نطاق التعليم في بلاد الدنمارك

الحرّاثات

شاع في اوربا واميركا نوع من آلات الحرث تسير باحتراق البنزين او البترول داخلها كالاتوموبيل ويحسن ان يطلق عليها اسم الحرّاثات جمع حرّاثة للمبالغة في الحرث . وقد جيء بانواع مختلفة من هذه الحراثات الى القطر المصري وندبت وزارة الزراعة لتجربتها واظهار مزايا كل نوع فيها كثيرين من الخبيرين بالامور الآلية والزراعية فحضروا امتحان عدد كبير من هذه الحراثات وقابلوا بينها من كل الوجوه وحكموا انها ترتب حسب افضليتها كما في الجدول التالي مع ثمن كلّ منها

		ثمنها	قوتها	ما يحرق منها	بمَ ادارتها
اوستن	Austin	٤٦٠٠ جنيهاً	٣٢ حصان	بترول	بنزين
كاس	Case	٧٤٠٠ »	١٥ — ٢٧	بترول	»
كروي	Crawley	٧٥٠٠ »	٢٥ — ٣٠	بنزين	»
امرسن براتنهام	Emerson Brantingham	٦٠٠ »	١٢ — ٢٠	بترول	»
فوردسن	Fordson	٣٤٠٠ »	٢٠ — ٢٢	بترول	»
براغا	Braga	١١٥٠٠ »	٤٠	بترول وبنزين	»
رب	Rip	٧٥٠٠ »	١٠ — ١٨	بترول	»
تيتان	Titan	٦٢٥٠ »	٢٠	»	»
تون سي	Twin City	٦٧٠٠ »	١٢ — ٣٠	»	»
ولس	Wallis	٧١٠٠ »	٢٥ — ٣٠	»	»

ومن رأي الخبراء الذين امتحنوا هذه الحرّاثات ان اهم ما تمس الحاجة اليه الآن تعليم السواقين او الحراثين كيف يسوقون هذه الحراثات ويعتنون بها ويصلحون ما يقع فيها من الخلل . ولا يخفى ان الحاجة لا تمس اليها الاّ حيث تكون الاطيان واسعة والمواشي قليلة واما اذا كثرت المواشي والايدي العاملة فالحاجة الى الحراثات قليلة وكذلك لا يحتمل ان من يملك مائة فدان فاقل يستعمل حراثة مثل هذه